المقدمة و الأهمية

قبل الخوض في الحديث عن الأوقاف الإسلامية بآسيا الصغرى إبان عصر الأمارات التركمانية "البكوات" وعصر العثماني المبكر ودورها المهم في تطور الحياة العلمية إبان تلك الفترة يجب أن نتطرق ولو في عجالة إلى مكانة الوقف في الإسلام وأهميته بالنسبة لطلاب العلم ، تلك المكانة والأهمية التي جعلت الأئمة والفقهاء يصدرون الفتاوي بتحريم إلغاء مثل هذه الأوقاف، بل ووصل الحال مع بعضهم إلى الوقوف في وجه الملوك والأمراء المقدمين على إلغاء هذه الأوقاف

وعلى أية حال فالأهتمام بالوقف على طلاب العلم كام معروفاً في أغلب الاقطار الإسلامية عبر العصور المتوالية، ولم يقتصر على من هم في سدة الحكم من السلاطين والملوك والوزراء والأمراء فقط بل تعداه إلى اهل الخير وعامة الناس

وبمطالعة تاريخ المدارس العلمية في العالم الإسلامي نرى كيف كان للوقف الدور البارز في ازدهار الحركة العلمية والثقافية بها

هذا وقد عرفت مثل هذه المدارس في آسيا الصغرى منذ عهد سلاحقة الروم وعصور أمراء الدانشمنديين والارتقيين وإلى جانب عمل تلك المدارس كمؤسسات لدراسة الدين الإسلامي وتشريعاته ودراسة العلوم الأدبية المساعدة لها، فإنها قامت كذلك بالعديد من الهمام الأخرى كمعاهد لتعليم الطب وممارسة العلاج وكذا الانشغال بدراسة الفلك ورصد الكواكب.

هذا وقد أوقف السلاطين ووزرائهم والأمراء وكبار رجال الدولة أوقافاً كثيرة على هذه المدارس، فقد أشارت إحدى الوقفيات في بعض مواضيعها إلى وقف تلك المدرسة على الفقهاء والمتفقهين المشتغلين بتدريس العلوم الشرعية وعلى الطلاب المتزوجين والعزاب المقيمين ليلاً ونهاراً ممن يتطلعون إلى تحصيل العلوم الأدبية التي تحتاجها العلوم الدينية ، كما اشترطت بعض الوقفيات في أن يكون المدرس الذي يلقي العلوم ذا أهلية ولباقة في العلوم الشرعية وفي الحديث وفي الأصول والفروع والمسائل الأخلاقية

وللحق فإن الرصد العلمي والتعليمي الذي تركه السلاجقة منتشراً في بقاع الأناضول هو الذي مهد للعثمانين الأرضية الازمة لتقدمهم في ذلك المجال.